

المرأة في الاسلام

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي له، وأشد هدا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشد هدا أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، ادى الامانة، وبلغ الرسالة، ونصرح الامة، وتركها على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا يتكبرها الا ضال، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك والتابعين ومن تبعهم من امتك ممن التزموا بهديك واقتدوا بسنتك، وسلم تسليماً كثيراً.

ما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا إلا وأنتم مسلمون" (ال عمران-102) "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً

واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان

عليكم رقيباً" (النساء-1)

ايها الاخوة المسلمون والاخوات المسلمات : لقد تمكن اعداء هذا الدين من نقل ساحة المعركة مع الامة الاسلامية من ميادين القتال وساحات الوعى الشريفة ... بعد ان ثبت فشلهم في ملاقات ورثة الصحابة حماة هذا الدين على مر العصور ... اقول ... لقد تمكنوا من نقل معركتهم الى عقر بيوت المسلمين... بعد ان حددوا وسائلهم القتالية الهجومية...فبدأوا يخاطبون عقول الناس على شتى اعمارهم ومعتقداتهم...وركزوا على تفكيك المجتمع المسلم ونخر البيت المسلم من داخله...فلم يعد رب الاسرة فيها الا كادحا لكسب الرزق وجمع فتات الحياة التى صعوبها عليهم حتى صار يخجل من نفسه لتقصيره من تهيئة ظروف الحياة الى عائلته كما يصورنها ... ففقد رعايته للاسرة وفقد السيطرة على توجيه ابناءه وبناته الوجهة الاسلامية المشرفة...وزرعوا في قلب الجميع الروح الانهزامية ... وزينوا لهم حب الدنيا وكراهية الموت... وانطلق كل فرد فيها يطارد في هذه الدنيا على هواه سالكا الطريق التي يرى فيها الوصول الى غايته المنشودة ... دون التحقق من

مخاطر هذه الطرق ولا حتى التأكد من صدق ما يصورونه له ... فبات الشباب في ضياع بعدين عن تعاليم دينهم الحنيف والذي به وبه فقط يحققون اشرف واطهر وانبئ المقاصد... ويبقى الترابط بين افراد المجتمع قويا ... ويصعب على الطامعين الولوج فيه...تماما كخطة خالد بن الوليد رضي الله عنه حينما خرق صفوف المشركين في معركة اليرموك بستين صحابي فقط -رضوان الله عليهم اجمعين-...وكان قد طلب منهم الالتفاف في دائرة على صهوات جيادهم...ظهور الخيل لبعضها البعض وهم يوجهون المشركين بصدورهم ... طلب منهم ان تكون المسافة بين الفارس والاخر بمقدار مد رمحه... وان حصلت شهادة لاحدهم ان يطبقوا على بعضهم والمحافظة على مسافة مد الرمح منعا للعدو من الدخول من خلفهم... وطلب منهم ان تكون حركتهم دائرية كالمنشار والى الامام... وبهذه الطريقة افزع المشركين ودبت الهزيمة في صفوفهم ... الكل يهرب ... الكل يخشى ان تصله هذه المنشار باحد اسنانها... هذه هي القاعدة في التعامل مع الاعداء...اساسها حرمانهم الالتفاف من وراء ظهورنا... فافيقوا يا شباب

المسلمين وتمسكوا بدينكم... افيقوا ولا تغتروا بما يصورونه لكم من مبادئ زائفة عن هذه الحياة... ويا ليتكم تفقوا هنيهة متفرجين على من خاضوا التجربة من قبلكم... اين وصلوا وماذا اكلوا وشربوا... كيف عملوا واين عملوا... لقد فقدوا لقمة الطعام الطازجة الطرية واطعموكم الطعام المخزن من سنين والله الوحيد يعلم مدى سلامته... وكم من مرة فضحوا انفسهم وكشفوا عن صفقات الاطعمة الفاسدة المطروحة في الاسواق... لقد اطعموكم الطعام المهرمن ليوهموكم في عظم الكميات المطروحة امامكم... فكلوا واشبعوا وانتفخوا ثم راقبوا ما دب بكم من امراض مستعصية... سببها عقاب من الله لترككم دينكم والقيم التي نادى بها الاسلام... الم تسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: "اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركون لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين (أي القحط) وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة

أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخبروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم" الراوي: عبدالله بن عمر — خلاصة الدرجة: [إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما] — المحدث: المنذري — المصدر: الترغيب والترهيب — الصفحة أو الرقم: 29/3
 عباد الله... اين نحن من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم... الم تتفشى الامراض المستعصية التي لم يسمع بها فيمن قبلنا... اين المطر واين الخير والبركة التي عاشوها الاجداد الذين تمسكوا بحبل الله... اسلمت بلاد المسلمين من تسلط الاعداء عليها ونهب ثرواتها... انظروا الى واقع المسلمين واين بأسهم... اليس بينهم... وانه شديد... لا رحمة فيه... البطش في بعضهم اشد من بطشهم بأعدائهم... تتبعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم... فتجدوا ان ما حذر منه وتمنى لاصحابه ان لا يدركوه قد حل بنا وادركناه... اليست هذه اشارات لنا ان نقف ونتعظ ونعرف اننا بالفعل قد ابتدعنا عن كتاب الله وما انزله علينا وهو الصالح لكل زمان ومكان,,, واعداء الاسلام

يعرفون انه الاصح والاسلم... دعائهم يحاولون نشر فضائله بين صفوفهم... ولكن يا حسرتاه... يظنون انهم اصابوا الهدف... ولكن نذكرهم بقول الله عز وجل: "قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا @ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا @ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا @ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا" (الكهف 18 الايات 103-106).
 بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم, أقول قولي هذا, وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.
الخطبة الثانية
 الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أمينه على وحده، وخيرته من خلقه، صلى الله و سلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
 أما بعد: فيا عباد الله، كان لا بد لنا ان نعلم اين نحن مما انزل الله سبحانه ودعا اليه رسوله صلى الله عليه وسلم... لنبيين في خطبنا اللادقة بعون

الله ما هي الهجمة الشرسة وكيف ادخلوها الى بيوتنا... وانت تعلمون ان من اهم ركائز الاسرة في المجتمع ... هو الوفاق بين الرجل والمرأة ... ولما كانت المرأة نصف المجتمع ... ودورها في الاسلام عظيم ... فكانت احد الوسائل الهجومية لهم على المجتمع المسلم .. حاولوا اظهارها بأدوار مضطهدة ... مهينة ... صوروها سلعة بيد الرجل ... لا رأي ولا فكر ولا مشورة ... في خطبنا القادمة انشاء الله .. سنتناول دور المرأة في الاسلام ... والحديث فيه ذو شجون ... ولا تغطيه خطبة واحدة ... وسنبين انشاء الله كيف كرم الاسلام المرأة بذنا ثم زوجة ثم اما... سنبين دورها الذي خلقها الله من أجله... منذ ان خلق الله الخلق ... سنبين حقها في الفكر والعقيدة كشريك للرجل من نفس جنسه ولو كانت من نوع آخر... سنبين حقها في التجارة والميراث والتملك... سنبين كيف سمح الاسلام لها العمل وكيف ... وسنتطرق الى اهمية الحجاب ... وشرعية الزواج وخطورة الاختلاط... ارجوا ان يفوقنا الله الى نقل حقيقة هذا التعامل على النحو والصورة الصحيحتين ملتزمين بكتاب الله وسنة رسوله... ونقول للناس كافة .. لا تنظروا الى ما يتعامل به المسلمون اليوم ... فكثير منا قد اساء

الى الدين في تعاملاته... البعيدة عن شرع الله ... مما احجم الناظرون من خارج هذا الدين وكان به سلبيات لا سمح الله... على عكس اجدادنا من التابعين رحمهم الله والذين نشروا هذا الدين بفضل من الله وحسن تعاملهم وصدق قولهم ... نريد ان نقدس من كتاب الله وسنة نبيه كيف كرم الاسلام المرأة بنتا وزوجة واما وفي جميع اطوار حياتها. ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرؤوف الرحيم فقال سبحانه: **"إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"** [الأحزاب - 56]، اللهم صل وسلم وبارك على اسعدنا وحببنا وقوتنا سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقاك . اللهم اختم بالباقيات الصالحات اعمالنا، اللهم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر، اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا غفرتة، ولا هما الا فرجته، ولا عيبا الا سترته، ولا دينا الا قضيته، ولا

مريضا الا شفيته، ولا ميتا الا رحمته، ولا سائلا الا اعطيته، ولا غائبا الا حفظته وبالسلمة رددته، ولا مجاهدا في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبته ونصرته. اللهم اجمع كلمة المسلمين ووحدهم صفوفهم، اللهم لا تدع للخائفين المنافقين المفسدين سيلا بين صفوفنا . اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، اللهم وفقهم لما تحبه وترضاه، اللهم اهد شباب المسلمين لما فيه خير دينهم ودنياهم واجعلهم بؤرة صالحة نافعة في المجتمع المسلم، اللهم وفق نساء المسلمين لاتباع هديك وهدى رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم، واصرف عنهن كيد الشيطان وكيد اعداء هذا الدين. رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنا من عبادك الصالحين.

عباد الله: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (النحل : 90)، فاذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم الصلاة.